

حقائق التفسير

@ 416 | وأتم . وإنما ألجئت إلي للتأديب لا للتعليم في حال من الأحوال . | | قوله :
2 ! 2 ! [الآية : 77] . | | قال القاسم : لما قال موسى هذا القول : وقف طبي بينهما
وهما جائعان من جانب | موسى غير مشوي ومن جانب الخضر مشوي لأن الخضر أقام الجدار بغير
طمع ، | وموسى رده إلى الطمع . | | قال ابن عطاء : رؤية العمل وطلب الثواب به يبطل
العمل ألا ترى الكلیم لما قال | للخضر عليها السلام ! 2 2 ! كيف فارقه . | | وقال
الجنيد رحمه الله : إذا أوردته بظلم الأطماع على القلوب حجت النفوس عن | نظرها في بواطن
الحكم . | | قوله تعالى : ! 2 2 ! [الآية : 78] . | | قال النصرآبادي : لما علم
الخضر بانتهاء علمه وبلوغ موسى إلى منتهى التأديب قال : ! 2 2 ! لئلا يسأل موسى بعده
عن علم أو حال فيفتضح قوله تعالى : ! 2 2 ! [الآية : 77] . | | قال الواسطي رحمه
الله : الخضر شاهد أنوار الملك وموسى شاهد الوسائط ، وكان | الخضر أخبر موسى أن السؤال
من الناس هو السؤال من الله فلا تغضب عند المنع ، فإن | المانع والمعطي واحد فلا تشهد
الأسباب واشهد المسبب تسترح من هواجس النفس . | | قوله تعالى ذكره : ! 2 2 ! [الآية :
84] . | | قال ابن عطاء : جعلنا الدنيا طوع يده ، فإذا أراد طويت له الأرض ، وإذا أحب
| انقلب له الأعيان ، وإذا شاء مشى على الماء وإذا هوى طار في الهواء وكذا من أخلص |
لنا مكانه من مملكتنا يتقلب فيها حيث يشاء ممن كان للملك كان الملك له . | | قوله
تعالى ذكره : ^ (وآتيناه من كل شيء سبباً) ^ [الآية : 84] . | | قال جعفر : إن الله
عز وجل جعل لكل شيء سبباً ، وجعل الأسباب معاني الوجود | فمن شهد السبب انقطع عن المسبب
، ومن شهد صنع المسبب امتلاً قلبه من دنيا | الأسباب وإذا متلاً قلبه من الريبة حال بينه
وبين الملاحظة وحجبه عن المشاهدة . | | قوله تعالى : ! 22 ! ، ! 2 2 ! ، ! 2 ! 2 !
| .